

بحار الأنوار

[289] فلم أزل اوسع على خلقك وأيسر عليهم لكي تنشر علي هذا اليوم رحمتك وتيسره ، فيقول الرب جل ثناؤه وتعالى ذكره: صدق عبدي أدخلوه الجنة. 7 - فس: عن الرضا عليه السلام قال: إذا كان يوم القيامة اوقف المؤمن بين يدي اﷻ تعالى فيكون هو الذي يلي حسابه ، فيعرض عليه عمله فينظر في صحيفته فأول ما يري سيئاته فيتغير لذلك لونه وترعرش فرائضه وتفزع نفسه ، ثم يري حسناته فتقر عينه وتسر نفسه ويفرح ، ثم ينظر إلى ما أعطاه اﷻ تعالى من الثواب فيشتد فرحه ، ثم يقول اﷻ تعالى للملائكة: احملوا الصحف التي فيها الاعمال التي لم يعملوها ، قال: فيقرؤونها فيقولون: وعزتك إنك لتعلم أنا لم نعمل منها شيئا ، فيقول: صدقتم و لكنكم نويتموها فكتبناها لكم ، ثم يثابون عليها. 8 - فس: أبي، عن ابن محبوب، عن ابن رئاب، عن أبي عبيدة، عن أبي عبد اﷻ عليه السلام قال: إن اﷻ تبارك وتعالى ليمن على عبده يوم القيامة ، فيأمره أن يدنو منه ، فيدنو (1) ثم يعرفه ما أنعم به عليه ، يقول له: ألم تدعني يوم كذا وكذا بكذا وكذا فأجبت ودعوتك ؟ ألم تسألني يوم كذا وكذا فأعطيتك مسألتك ؟ ألم تستغث بي يوم كذا وكذا فأغثتك ؟ ألم تسألني في ضر كذا وكذا فكشفت ضرك (2) ورحمت صوتك ؟ ألم تسألني مالا فملكته ؟ ألم تستخدمني فأخدمتك ؟ (3) ألم تسألني أن ازوجك فلانة - وهي منيعة عند أهلها - فزوجناكها ؟ قال: فيقول العبد: بلى يا رب أعطيتني كل ما سألتك، وقد كنت أسألك الجنة ، قال: فيقول اﷻ: ألا فإني منجز لك ما سألتينه ، هذه الجنة لك مباحة ، أرضيتك ؟ (أرضيت ؟ خ ل) فيقول المؤمن: نعم يا رب أرضيتني وقد رضيت ، فيقول اﷻ له: عبدي إني كنت أرضى أعمالك وأنا أرضى لك أحسن الجزاء ، فإن أفضل جزائي عندي أن أسكنك الجنة. " ص 586 - 587 " ين: ابن محبوب مثله.

(1) في المصدر: أن يدنو منه - يعنى من رحمته
- فيدنو منه اهـ. م (2) في المصدر: الم تستغث بى يوم كذا وكذا وبك ضر كذا وكذا ، فكشفت
عنك ضرك ؟ اهـ. م (3) أي وهبتك خادما .